المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٩

جزين وتاريخ الحروب الأهلية و«اللاأهلية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

تبعد جزين عن بيروت أكثر من 60 كلم. وترتفع 950 متراً عن سطح البحر. وهي مركز قضاء معروف باسمها مساحته 223 كيلومتراً مربعاً، يضم 53 قرية وبلدة ومزرعة.

وجزين ملقبة «عروس الشلال» بسبب موقعها على سفوح جبل تومات نيحا، بالقرب من شلال تتجمع ينابيعه وتنزل عن ارتفاع 1200 متر عند نقطة «المطل». وتصب مياهه من الناحية الشمالية للبلدة على علو 75 متراً في واد سحيق مخترقة غابات الصنوبر والسنديان والزيتون.

مدخل البلدة جرف صخري يحصن موقعها. بيوتها التي تقارب الالفين تحافظ على الطابع المعماري للريف اللبناني. وتنتشر في البساتين والهضاب والتلال والحدائق على جانبي النبع الرئيسي الذي يقسم المدينة الى قسمين.

ووضع جزين منذ الاحتلال كان يختلف عن بقية المناطق المحتلة ضمن ما يسمى «الشريط الحدودي». فهي غير مشمولة بالقرار 425. وقد سعت اسرائيل، بعد انسحابها في العام 1985، الى الحفاظ عليها رغم عدم اعتراف «المعنيين» من القوى الدولية المؤثرة بضرورة امنية لبقائها في جزين. فعمدت الى تأجيج التناقضات الطائفية في المنطقة لتبرير وجود ميليشيا «الجنوبي» المتعاونة معها في المنطقة تحت شعار حماية أمن المسيحيين في المنطقة. وبالتالي بقيت عناصر «الجنوبي» في قضاء جزين دون أن يكون لاسرائيل وجود مباشر فيها الا عبر مخابراتها. كما أن اسرائيل بررت البقاء في المنطقة بـ «منع النزاع الشيعي - الدرزي على المنطقة التي تعتبر مفصلاً حيوياً.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية